

شرح الواسطية للشيخ صالح السندي 10) الشرح الثاني في المسجد النبوى (

صالح السندي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد اه في هذه الليلة ليلة السابع من الشهر المحرم عام ثمانية وثلاثين واربع مئة - 00:00:22

بعد الالف من الهجرة نجتمع بعون الله وتوفيقه في هذا المسجد المبارك المسجد النبوى لندرس متنا من متون باعتقادى اهل السنة والجماعة الا وهو العقيدة الواسطية وان من توفيق الله عز وجل - 00:00:48

على طلاب العلم ان يكون عندهم همة دراسة المعتقد فان هذا من اعظم اسباب النجاح والنجاة فان الله تعالى قد اخبر في كتابه ان شرط النجاة عنده يوم القيمة ان يوافيه المسلم بقلب سليم - 00:01:22

قال جل وعلا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم والقلب السليم هو الذي سلم من كل ما يمنع من الوصول الى الله عز وجل - 00:01:57

من شبهة او شهوة عقيدة اهل السنة والجماعة بحمد الله عقيدة منصورة وعقيدة سهلة ميسورة ويزداد الطالب للعلم فيها يزداد بحمد الله ايمانا ويقينا ويشعر بذلك عظيمة التي هي اعظم اللذات - 00:02:16

فاللذة العلمية اعظم انواع اللذات فكيف اذا كان العلم متصلة بعلم الاعتقاد والذي يدور حول اشرف المطالب الا وهو الايمان بالله سبحانه وتعالى هذه العقيدة التي بين ايدينا الفها شيخ الاسلام - 00:02:52

احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن عبد الله ابن الخضر ابن محمد ابن تيمية المعروف بابن تيمية الحراني وتيمية ولقب جده الخامس محمد رحمة الله تعالى على الجميع وابن تيمية - 00:03:17

حراني نميري فهو من حيث الاصل نميري القبيلة حراني المنشأ من حيث الاسرة وحران من بلاد الشام ثم انه نسا وترعرع في دمشق وتنقل في طلب العلم بين مدن شتى واخذ العلم - 00:03:44

عن علماء كثر حتى انهم زادوا على مائتي شيخ من اهل العلم وشيخ الاسلام رحمة الله كان اية في العلم والذكاء والحفظ وكانت علامات النبوغ والذكاء ظاهرة عليه منذ نشأته عليه رحمة الله - 00:04:15

حتى انه برز في سن مبكرة فقد افتى وناظر وعمره سبعة عشر عاما وجلس للتدرис وعمره عشرون عاما واما ما يسره الله عز وجل على يديه من النتائج العلمي الوفير - 00:04:41

فانه شيء عظيم فابن تيمية رحمة الله الف ما يزيد على الف مصنف كما ذكر ذلك الذهبي وهذه المصنفات وقعت بنحو خمسمائة مجلد في اربعة الاف كتابة هذا ما امكن احصاؤه - 00:05:03

والاف فتاوى ورسائل لم تحصى من مؤلفات الشيخ عليه رحمة الله هذا الامام الجليل قد ولد في سنة احدى وستين وست مئة وتوفي سنة سبع وعشرين سنة ثمان وعشرين وسبعمائة - 00:05:25

من الهجرة فباتالي يكون عاش سبعة وستين عاما قضاها رحمة الله عليه في العلم والتعليم والدعوة والجهاد في سبيل الله عز وجل

ابن تيمية درس لطلاب العلم درس في الجدية في الحياة - 00:05:49

فانه لم يكن يضيع دقيقة من حياته فاللحظة كان لها عنده ثمن وكان درسا في العلم طلبا وتعلما افني حياته في درس العلم وفي تدريسه عليه رحمة الله كان يجلس الساعات الطويلة - 00:06:16

يوميا بعد صلاة الفجر وبعد ان يذكر الله عز وجل الى شروق الشمس يجلس لتدريس العلم وهكذا يمضي يمضي سحابة يومه بين تعليم وافتاء وتدرис حتى بلغ الغاية في العلم - 00:06:44

حتى قيل عنه انه كعبة الصخرة ملئت علمـا قيل عنه انه كعبة الصخرة ملئت كتابـا تخيل قبة الصخرة مليئة بالكتب هذا كان علم وهذه كانت رأس شيخ الاسلام ابن تيمية رحـمه الله - 00:07:08

حتى قيل عنه ان كل حديث لا يعرفه ابن تيمية ليس بحديث كان يمر بالكتاب مرة واحدة فكانه ينقش في ذهنه الكلام عن علم شيخ الاسلام وسعة اطلاعه شيء عجيب - 00:07:33

هو ايضا درس في الهمة العالية لسان حاله يقول اسعى الى ان ادخل الى الجنة من كل باب من الابواب الثمانية ولذلك مهما جئت الى مناحي حياة شيخ الاسلام رحـمه الله - 00:07:54

ووجدت البحر الشاسعة الواسع ان جنتـه الى العلم ان جنتـه الى التعليم ان جنتـه من جهة الدعوة الى الله عز وجل ان جنتـه من جهة الجهاد في سبيل الله عز وجل باليد واللسان والقلم - 00:08:12

ان جنتـه من جهة الكرم وحسن الخلق وسلامة الصدر ان جنتـه من جهة بذل نفسه للناس ونفعـه الناس فحدث حينئذ ولا حرج وهو ايضا درس في الزهد في الدنيا والصدق مع الله عز وجل - 00:08:31

ولا اظن انه قد بلغ ما بلغ من هذه الشهرة ومن هذا القبول عند الناس الا لانه قد صدق الله عز وجل فصدقـه الله لعل الله عز وجل بلغـه مرتبة الامامة في الدين - 00:08:55

لما كان عليه من الصدق والصبر واليقين قال جـل وعلا وجعلناـهم ائمة يهدون بـامرنا لما صبروا و كانوا بـاياتنا يـوقـون كان رحـمه الله ثابتـا على الحق مع كثـرة ما اوـذـي في سـبيل الله عـز وـجل - 00:09:10

تألبـ عليه المـتألـبون وـأـغـرـوـ صـدـورـ الحـكـامـ وـسـعـواـ فـيـ اـذـيـتـهـ بـلـ سـعـواـ فـيـ قـتـلـهـ وـنـاظـرـوـهـ وـحـاكـمـوـهـ وـسـجـنـوـهـ سـجـنـ رـحـمـهـ اللهـ سـبـعـ مـراتـ استـغـرـقتـ خـمـسـ سـنـينـ وـمـاـ تـزـحـزـحـ عـنـ الـحـقـ الـذـيـ يـدـيـنـ اللهـ عـزـ وـجلـ بـهـ قـيـدـ شـعـرهـ - 00:09:30

كان درسا في الثبات على الحق والصدق مع الله عز وجل وكان زاهدا في الدنيا لم يعرف شيخ الاسلام رحـمه الله بالمال ولا بالعقارات ولا بالتجارات لكنه عرف بما هو اشهر من ذلك كله - 00:09:55

وهو الدعوة الى الله عز وجل والجهاد في سـبـيلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـذـكـ ماـ تـرـكـ مـوـقـعـةـ يـنـصـرـ اللـهـ عـزـ وـجلـ فـيـ هـاـ وـشـارـكـ فـيـهاـ مـاـ تـرـكـ ضـالـاـ وـلـاـ فـرـقـةـ مـنـ حـرـفةـ الـاـ نـازـلـهاـ - 00:10:16

وفند باطلـهاـ وـأـبـطـلـ شـبـهـاتـهاـ لـاـ تـوـجـدـ فـرـقـةـ الـاـ وـلـشـيـخـ الـاسـلامـ رـحـمـهـ اللهـ اـسـهـامـ فـيـ مؤـلـفـ اوـ نـحوـ فـيـ الرـدـ عـلـيـهـ.ـ نـاهـيـكـ عـمـاـ تـنـاوـلـ منـ الرـدـ عـلـيـ اليـهـودـ وـالـنـصـارـىـ وـغـيرـهـمـ مـنـ مـلـ الكـفـرـ - 00:10:36

ابن تيمية ايضا درس في سـلـامـةـ الصـدـرـ وـالـاـزـرـاءـ عـلـىـ النـفـسـ وـعـدـ الـانتـصـارـ لـهـ لـمـ سـجـنـ فـيـ اـحـدـ المـرـاتـ وـسـجـنـ مـعـهـ اـخـوـهـ رـفـعـ اـخـوـهـ يـدـهـ يـدـعـوـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ ظـلـمـوـهـمـ فـنـاهـهـ عـنـ ذـلـكـ وـقـالـ لـاـ تـفـعـلـ - 00:10:57

بل قـلـ اللـهـ هـبـ لـهـ نـورـاـ يـهـتـدـونـ بـهـ إـلـىـ الـحـقـ وـلـمـ جـاءـهـ أـحـدـ تـلـامـيـذـ يـبـلـغـهـ وـيـبـشـرـهـ فـيـ ظـنـهـ بـمـوـتـ أـحـدـ الدـاعـائـهـ مـاـ كـانـ مـنـهـ الـاـ انـ زـجـرـهـ وـقـالـ تـبـشـرـنـيـ بـمـوـتـ مـسـلـمـ - 00:11:19

ثم قـامـ مـنـ ساعـتـهـ إـلـىـ بـيـتـ اـهـلـهـ وـقـالـ لـهـ اـنـاـ مـثـلـ الـوـالـدـ لـكـمـ هـكـذاـ تـكـونـ النـفـوسـ الشـفـيـفـةـ وـالـنـفـوسـ الـعـفـيـفـةـ وـالـنـفـوسـ الـتـيـ تـرـيدـ وـجـهـ اللـهـ عـزـ وـجلـ ؟ـ وـهـكـذاـ يـكـونـ اـثـرـ الـعـلـمـ - 00:11:39

فيـ السـلـوكـ وـالـعـمـلـ مـاـ يـمـكـنـ اـنـ نـتـكـلـمـ وـانـ نـقـولـ فـيـ هـذـهـ الشـخـصـيـةـ الـفـذـةـ الـتـيـ لـمـ يـأـتـيـ مـثـلـهاـ قـبـلـهـ بـقـرـونـ وـلـاـ بـعـدـ فـيـماـ نـعـلـمـ إـلـىـ هـذـاـ الـيـوـمـ وـلـذـكـ النـاظـرـ فـيـماـ كـتـبـ عـنـ شـيـخـ الـاسـلامـ اـبـنـ تـيمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ - 00:11:58

يجد انه قل نظير هذا الرجل من حيث اهتمام اهل العلم بترجمته او دراسة ارائه رحمة الله لا تكاد تجد عالما كتب فيه والـف فيه
ودرست ارائه كما كان هذا لـشـيخ الاسلام ابن تيمية رحـمه الله - 00:12:20

مع كثرة معارضيه وكتـرة منـاوـئـيه الـذـين ماـتـركـوا فـريـة الـاـ والـصـقوـها بـه رـحـمـه الله وـبـاـ للـهـ العـجـبـ كـيفـ انـموـتـى شـيخـ الاسـلامـ رـحـمـهـ اللهـ
كانـ اـشـهـرـ لهـ منـ حـيـاتـهـ بـلـ لـعـلـنـاـ نـقـولـ انـ حـيـاتـهـ بـعـدـ موـتـهـ - 00:12:41

كـانـتـ اـشـهـرـ منـ حـيـاتـهـ اـثـنـاءـ وـجـوـدـهـ وـلـعـلـ هـذـاـ منـ لـسـانـ الصـدقـ الـذـيـ جـعـلـهـ اللـهـ لـهـ رـحـمـهـ اللـهـ فـانـ الشـهـرـةـ الـعـلـمـيـةـ لـيـهـ مـؤـلـفـاتـهـ وـمـصـنـفـاتـهـ
كـانـتـ بـعـدـ وـفـاتـهـ اـكـثـرـ مـنـهـاـ فـيـ حـيـاتـهـ - 00:13:03

وـهـاـ نـحـنـ الـيـوـمـ نـرـىـ اـنـهـ لـاـ يـكـادـ يـخـلـوـ طـالـبـ عـلـمـ مـنـ التـوـفـرـ عـلـىـ شـيـءـ مـنـ مـؤـلـفـاتـ شـيـخـ الاسـلامـ حـتـىـ وـلـوـ كـانـ مـعـارـضـاـ لـهـ لـاـ يـكـادـ اـنـ
يـسـتـغـنـيـ عـنـ مـؤـلـفـاتـ رـحـمـهـ اللـهـ اـحـدـ - 00:13:25

وـهـذـاـ لـعـلـهـ مـنـ ثـمـرـاتـ صـدـقـهـ مـعـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـجـيـبـ اـنـهـ كـانـ يـحـارـبـ فـيـ حـيـاتـهـ وـكـانـ مـؤـلـفـاتـهـ تـحـارـبـ وـكـذـكـ بـعـدـ وـفـاتـهـ حـتـىـ
اـنـ مـؤـلـفـاتـهـ كـانـتـ مـنـ الـمـحـظـورـاتـ بـعـدـ وـفـاتـهـ وـكـانـ يـؤـذـىـ مـنـ يـوـجـدـ مـعـهـ شـيـءـ مـنـ مـؤـلـفـاتـ شـيـخـ الاسـلامـ - 00:13:42

وـكـانـ قـلـةـ قـلـيلـةـ تـهـمـ بـعـلـمـهـ وـارـثـهـ حـتـىـ اـنـ المـقـرـيـزـيـ فـيـ تـرـجـمـتـهـ لـهـ فـيـ الـخـطـطـ ذـكـرـ وـالـعـهـدـ بـيـنـهـمـ قـلـيلـ يـعـنيـ قـرـابـةـ الـمـئـةـ سـنـةـ بـيـنـهـمـ
وـلـمـ تـرـجـمـ لـهـ قـالـ وـالـيـوـمـ يـتـبـعـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ قـلـةـ قـلـيلـةـ فـيـ الشـامـ وـمـصـرـ اوـ عـبـارـةـ نـحـوـ هـذـهـ - 00:14:08

لـكـ انـظـرـ هـذـاـ خـيـرـ الـوـفـيـرـ الـذـيـ جـعـلـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـهـذـاـ الـاـمـامـ وـلـمـؤـلـفـاتـهـ فـيـ هـذـاـ الـيـوـمـ بـعـدـ هـذـهـ الـقـرـونـ الـمـتـطاـوـلـةـ مـنـ وـفـاتـهـ
عـلـيـهـ رـحـمـهـ اللـهـ وـلـذـكـ هـذـاـ دـرـسـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ - 00:14:36

وـهـوـ اـنـهـ لـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـونـ حـرـيـصـاـ عـلـىـ اـنـ يـشـاهـدـ نـتـائـجـ دـعـوـتـهـ وـنـتـائـجـ تـعـلـيمـهـ بـلـ عـلـيـهـ اـنـ يـكـونـ هـمـهـ هـوـ فـيـ بـذـلـ الجـهـدـ بـنـشـرـ الـحـقـ
وـابـلـاغـهـ وـاماـ الـثـمـرـاتـ وـاماـ الـنـتـائـجـ - 00:14:54

فـامـرـهـاـ إـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـعـلـيـ اـسـعـىـ وـلـيـسـ عـلـىـ اـدـرـاكـ النـجـاحـ هـذـاـ هـوـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ وـلـسـنـاـ بـحـمـدـ اللـهـ غـلـةـ فـيـهـ وـلـاـ غـلـةـ فـيـ غـيـرـهـ لـكـ
مـنـ حـقـهـ عـلـىـ اـهـلـ السـنـةـ - 00:15:14

اـنـ يـذـكـرـهـ بـمـاـ هـوـ اـهـلـ وـهـذـاـ مـنـ بـعـظـ شـكـرـهـ عـلـىـ مـاـ قـدـمـ اـلـيـنـاـ مـنـ الـعـلـمـ الـعـظـيمـ الـذـيـ اـنـتـفـعـنـاـ بـهـ عـلـيـهـ رـحـمـهـ اللـهـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ قـالـ لـيـسـ مـنـاـ مـنـ لـمـ يـجـلـ كـبـيرـنـاـ وـيـرـحـمـ صـغـيرـنـاـ - 00:15:30

وـيـرـحـمـ صـغـيرـنـاـ وـيـعـرـفـ لـعـالـمـاـ حـقـهـ وـهـاـ هـنـاـ وـقـفـةـ اـمـامـ شـبـهـةـ يـرـوـجـ لـهـاـ مـنـ يـرـوـجـ مـنـ الـمـخـالـفـيـنـ لـمـعـتـقـدـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ فـانـهـمـ
يـزـعـمـونـ اـنـ عـقـيـدـةـ الـتـيـ عـلـيـهـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ لـيـسـ عـقـيـدـةـ السـلـفـ - 00:15:50

وـانـمـاـ هـيـ عـقـيـدـةـ تـيـمـيـةـ اـنـشـأـهـاـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ كـمـاـ انـهـمـ يـصـومـونـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـعـقـيـدـتـهـمـ بـاـنـهـاـ وـهـابـيـةـ وـاـنـهـمـ وـهـابـيـةـ وـكـلـاـ الشـبـهـتـيـنـ لـاـ
شـكـ اـنـهـاـ مـنـ الشـبـهـ الـبـاطـلـةـ الـكـاذـبـةـ فـاـبـنـ تـيـمـيـةـ لـمـ يـكـنـ مـنـشـأـهـ لـهـذـهـ عـقـيـدـةـ - 00:16:15

وـالـعـقـيـدـةـ لـاـ تـؤـخذـ لـاـ مـنـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ وـلـاـ مـنـ فـوـقـهـ عـقـيـدـةـ اـنـمـاـ تـؤـخذـ عـنـ اللـهـ وـعـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـعـمـاـ اـتـفـقـ عـلـيـهـ
الـسـلـفـ وـلـذـكـ القـاـعـدـةـ عـنـدـ اـهـلـ الـعـلـمـ - 00:16:38

مـنـ الـمـنـصـفـيـنـ اـنـ الـعـلـمـاءـ مـظـهـرـوـنـ لـلـحـقـ وـلـيـسـوـاـ مـنـشـئـيـنـ لـلـحـقـ يـظـهـرـوـنـهـ يـبـيـنـوـهـ
يـدـعـوـنـ النـاسـ اـلـيـهـ يـزـيـلـوـنـ الشـبـهـاتـ عـنـهـ يـدـفـعـوـنـ الـبـاطـلـ الذـيـ يـرـوـجـ لـهـ - 00:16:56

اـهـلـ الـضـلـالـ وـالـبـدـعـ تـجـاهـهـ اـمـاـ اـنـ يـكـونـ الـحـقـ مـنـهـ فـهـذـاـ لـيـسـ بـصـحـيـحـ وـلـذـكـ لـاـ يـسـتـرـيـبـ اـحـدـ مـنـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ قـطـ اـنـهـ لـوـ قـدـ
خـرـوـجـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ وـابـنـ عـبـدـالـوـهـابـ مـنـ قـبـرـيـهـماـ - 00:17:22

لـوـ خـرـجـاـ وـقـالـاـ لـنـاـ لـقـدـ رـجـعـنـاـ عـمـاـ كـانـ عـلـيـهـ مـنـ الـاعـتـقـادـ فـانـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ عـلـىـ لـسـانـ وـاـحـدـ سـيـقـوـلـونـ هـذـاـ شـأـنـكـمـاـ اـمـاـ نـحـنـ فـلاـ
نـرـجـعـ عـنـ الـحـقـ دـلـ عـلـيـهـ كـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:17:40

كـانـتـ مـيـزةـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ اـنـ جـعـلـ الـحـقـ فـيـ قـوـالـبـ مـنـ حـيـثـ التـنـظـيـرـ وـمـنـ حـيـثـ الرـدـ وـكـافـحـ وـنـافـحـ عـنـ هـذـهـ الـمـعـتـقـدـ وـرـدـ شـبـهـاتـ مـخـالـفـيـهـ
وـاـمـاـ مـضـمـونـ مـاـ دـعـاـ اـلـيـهـ وـمـاـ بـيـنـهـ مـنـ الـمـعـتـقـدـ - 00:18:02

فـلـاـ شـكـ اـنـهـ هـوـ الـذـيـ كـانـ عـلـيـهـ مـعـتـقـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـكـانـ عـلـيـهـ مـعـتـقـدـ اـصـحـابـهـ وـهـلـمـ جـراـ لـاـ خـرـ عـهـدـ السـلـفـ الصـالـحـ

ولذلك ذكر شيخ الاسلام رحمة الله - 00:18:22

في منهاج السنة في الجزء السابع انه لو لم يخلق البخاري ومسلم ما نقص من الدين شيء ونحن نقول لو لم يخلق ابن تيمية ما نقص من الدين شيء لمام؟ لأن هذا الدين محفوظ بحفظ الله عز وجل - 00:18:39

وليس باستحفاظ اهل العلم لم يجعل الله عز وجل حفظ هذا الدين للعلماء انما تولي هو سبحانه حفظ هذا الدين ولذلك فان الله عز وجل يقيد من اهل العلم من يدعوا الى هذا الحق وينصره و - 00:18:57

آآ يبينه ولا سيما اذا كان الزمان زمان فترة اذا كان الزمان زمان غلبة للاهواء وهكذا كان لما قيض الله عز وجل لهذه العقيدة عقيدة اهل السنة والجماعة الائمة الاجلاء كابن تيمية رحمة الله وغيره - 00:19:17

لما نظر شيخ الاسلام رحمة الله على هذه العقيدة التي بين ايدينا وسانكلم عن هذا ان شاء الله بعد قليل ذكر انه لما كثر الكلام وكثير الصراخ عند الامير الذي هو نائب السلطان الافرم - 00:19:42

كانه خاف على شيخ الاسلام من مناوئيه فقال لهم ان الرجل كتب عقيدة الامام احمد الذي هو امامه وهذا لا يعترض عليه فيه كانه اراد ان ينهي الامر بمثل هذا الاعتذار - 00:20:03

ان هذه العقيدة التي هي عقيدة الواسطية انما هي عقيدة الامام احمد ابن حنبل رحمة الله فابي ذلك شيخ الاسلام رحمة الله وقال هذه عقيدة محمد ليست عقيدة احمد هذه عقيدة محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:21

والامام احمد ليس له ميزة في هذا الامر بل ان الامام احمد انما نسبه لانه تكلم بما جاء في الكتاب والسنة ولو تكلم بخلاف ذلك ما قبل منه اذا هذه العقيدة - 00:20:41

كذلك نحن نقول ليست عقيدة احمد ليست عقيدة احمد ابن تيمية انما هي عقيدة محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم. هذا الذي ينبغي ان ينبه عليه ثم نقول مع ذلك ليس ذنب شيخ الاسلام - 00:20:57

ان يكون موفقا للحق ان يكون الله عز وجل قد فتح عليه باصابة الحق حتى انه لم يعرف له خطأ في باب الاعتقاد هذا ليس ذنبه هذا ليس ذنبه هذا من توفيق الله سبحانه وتعالى له - 00:21:16

ولكن نحن لم نأخذ هذا الاعتقاد منه لانه انشأه وقاله لكن نحن نستفيد منه كما نستفيد من غيره من اهل السنة والجماعة نظرهم الى العلماء على وزان نظرهم الى نجوم السماء - 00:21:34

من حيث ان النجوم وسيلة لمعرفة القبلة نحن لا نصلی جهة النجوم انما نستعين بالنجوم بعد الله عز وجل على ماذا على معرفة القبلة ولذلك اذا عرفنا القبلة ورأيناها وتحققناها - 00:21:53

فاننا لا نحتاج حينئذ الى هذه النجوم العلماء كالنجوم التي يهدي الله عز وجل بها السائرین الى الحق الى القبلة الى حيث يرضى الله سبحانه وتعالى واما ان يكون ذلك لانه هو الذي قاله ولانه هو الذي انشأه فان هذا ليس بصحيح - 00:22:11

ثم نقول ايضا اي شيء تأخذون على ابن تيمية هاتوا مسألة عقدية واحدة قال وفيها مقتضى الكتاب والسنة لما نظر شيخ الاسلام رحمة الله في هذه العقيدة تحدى المناظرين له - 00:22:38

وكانوا من المتكلمين الكبار من القضاة من انواع او من آآ المذاهب المختلفة تحدا رحمة الله ان يأتوا بحرف واحد لم يقل كلمة بل قالها اتحداكم ان تأتوا بحرف واحد - 00:23:00

قلته في هذه العقيدة خالفت فيه ما كان عليه السلف الصالح الذين هم اهل القرون المحمودة الذين اثنى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وما فعلوه مضت ثلاث سنوات وثلاثون سنة وثلاثمائة سنة ومضت - 00:23:19

قرون طويلة والى اليوم ما استطاعوا ان يثبتوا شيئا في هذه الكلمة ولا شيئا في مؤلفاته رحمة الله قررها في معتقد اهل السنة والجماعة خالفت ما كان عليه السلف الصالح - 00:23:37

المقصود يا ايها الاخوة ان هذه شبه زانفة ينبغي على اهل السنة والجماعة ان يتبنوها وان يحذروا مع معرفتهم بالحق ومعرفتهم بقدر اهل الحق وان يستفيدوا من كلام هذا الامام المجاهد رحمة الله - 00:23:55

كما ان عليهم ان يستفيدوا من كلام غيره من ائمة اهل السنة والجماعة رحمة الله عليهم اجمعين جزاهم عننا خير الجزاء اما هذا المؤلف الذي بين ايدينا فهو العقيدة الواسطية - 00:24:16

هكذا سماه شيخ الاسلام رحمه الله في مناظرته حول او في مناظرته في شأن العقيدة الواسطية كما اودع هذه المناظرة وحكاها آآ كما في مجموع الفتاوى في الجزء الثالث من صحيفة ستين ومئة - 00:24:33

سبب تأليف هذه الرسالة هو ان احد قضاة واسط وواسط مدينة في العراق بناها الحاج بن يوسف وقيل انها سميت بذلك لانها متوسطة بين البصرة والковفة والاحواز المقصود ان احد قضاتها واسمها رضي الدين - 00:24:54
الواسطي قدم بعد قفوته من الحج الى الشام ولقي شيخ الاسلام رحمه الله وجالسه وانتفع بعلمه ثم انه شكى اليه ما يعيشه اهل بلدته من انتشار الاهواء وظلم التتر ونحو ذلك - 00:25:19

فطلب منه ان يكتب عقيدة تكون له عمدة وله بيته فاستعنى شيخ الاسلام رحمه الله وقال ان اهل السنة والجماعة قد كتبوا عقائد كثيرة فخذ واحدة من هذه وتكتفي فالح عليه في ذلك - 00:25:41

فرضخ شيخ الاسلام الى هذا الطلب كتب هذه العقيدة قال كتبتها وانا قاعد بعد العصر كتبها وهو قاعد بعد العصر يعني في جلسة بعد العصر كتب هذه العقيدة التي يدرسها - 00:26:01

الناس باليوم طويلة وهكذا فعل في رسالة الفتوى الحموية كتبها في جلسة بين الظهر والعصر وكان شيخ الاسلام رحمه الله عجيبة بسرعة التأليف لما عرض له قصيدة احد المعتزلة واسمها السكاكيين - 00:26:23

حيث كتبها على لسان احد علماء اهل الذمة ايا علماء الدين ذمي دينكم تحير دلوه باعظم حجته عرضت على شيخ الاسلام هذه القصيدة وفيها اه مباحث تتعلق بالمعارضة بين الامر - 00:26:48

الشرعى والقدر تأملها شيخ الاسلام رحمه الله في لحظة ثم انه ثنى احدى رجليه على الاخرى وكتب في تلك الجلسة مئة وتسعة عشر بيتا وهو جالس في تلك اللحظة كتب هذه القصيدة العظيمة المشهورة بالتأدية في القدر - 00:27:10

سؤالك يا هذا سؤال معاند معارض رب العرش باري البرية الى اخر ما ذكر رحمه الله المقصود ان شيخ الاسلام رحمه الله الف هذه الرسالة والظاهر والله اعلم انه الفها سنة ستمائة وثمانية - 00:27:31

وثمان وتسعين وبالتالي يكون عمره حينها سبعة وثلاثين عاما وذلك انه ذكر في مفتتح المناظرة على الواسطية ان المناظرة وقعت وقعت سنة خمس وسبعين مئة ثم انه آآ طلب احضار هذه العقيدة حتى تقرأ في مجلس المناظرة يقول وكتبتها من نحو سبع سنين - 00:27:51

بالتالي يكون قد كتبها في هذه السنة يعني في ست مئة وثمانية وتسعين والله تعالى اعلم مباحث هذه الرسالة تناول فيها شيخ الاسلام رحمه الله بعد المقدمة مبحث الصفات الذي اخذ اكثرا من نصف الرسالة - 00:28:21

ثم انه تناول بعد ذلك ما يتعلق بمبحث اليوم الاخر والقدر ومسائل الايمان والصحابة ثم ذكر مكملات الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة كعنایتهم بالاخلاق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما الى ذلك - 00:28:42

فتجد انها عقيدة شاملة لجل مباحث الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة باستثناء مبحث الالوهية وبالتالي فمن جمع بين دراسة كتاب التوحيد والعقيدة الواسطية فانه يكون قد اشرف على مهام المسائل في الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة - 00:29:04

كما ذكرت لكم حصل لشيخ الاسلام رحمه الله محنة عظيمة بسبب تأليفه هذه الرسالة عقب تأليفه لها انتشرت كما يقول هو رحمه الله في مناظرته انتشارا كثيرا بين مصر والشام وال伊拉克 - 00:29:30

تناولها اعداؤه والبلوا عليه بسببها بلغ مرسم من السلطان الى نائبه على الشام ان يجمع ابن تيمية مع العلماء والمقدمين من القضاة ونحوهم وتكون مناظرة في حضرته حول هذه العقيدة - 00:29:49

وجلسوا عدة مجالس وابرز ما عندهم من المآخذ على شيخ الاسلام رحمه الله وتلخصت تلك المآخذ التي زعموها فيما يتعلق بمسألة الاستواء على العرش والمعية وكذلك العلو وكذلك قوله في مفتتح هذه العقيدة انها عقيدة الفرقـة الناجـية - 00:30:12

فيلزم من هذا ان يكون من لم يكن ملتزما بها هالكا ولا بد الى اخر ما اوردوا على هذه العقيدة فوق لهم شيخ الاسلام رحمه الله كان حاله معهم كحال السيل العرم - 00:30:38

اذا لاقى ساقية صغيرة وهم انفسهم اذعن اعترفوا بما في هذه العقيدة من المباحث الفاضلة وشكروه عليها واثنوا عليه بها ذكر رحمه الله عدة مسائل انه لما قرأت هذه المسائل امامهم فرحا بها جدا وذكروا انه قد تجلت لهم الشبهة - 00:30:56

بسبب ما ذكره واقرأوا هذا في هذه المناظرة فانها مناظرة نافعة ماتعة مميزات هذه الرسالة اولا انها رسالة وجيبة مختصرة وهي على ايجازها شاملة كما ذكرت لك كثيرا من مباحث الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة - 00:31:24

وثانيا ان عماد هذه الرسالة ادلة الكتاب والسنة قد اكثر المؤلف رحمة الله من الاستدلال على ما يذكر بادلة القرآن والسنة. وهذه والله الحمد سمة بارزة كل مؤلفات اهل السنة والجماعة - 00:31:47

ايضا من مميزاتها ان مؤلفها قد تحرى ذكر الفاظ النصوص تحرى ذكر الفاظ النصوص ولم يرغب ان يخرج عن الفاظها في تأليفه هذه الرسالة حتى في المسائل الدقيقة ولذلك تجد انه قد تجنب - 00:32:12

لفظ التأويل المذموم الى لفظ التحريف وتتجنب لفظ التشبيه الى لفظ التمثيل لا ان هذه الالفاظ لا يصح استعمالها بجهة النفي انما لاجل موافقة ادلة الكتاب والسنة وهذا قد اشار اليه رحمة الله في مناظرته - 00:32:36

على هذه العقيدة والمقصود ان هذه العقيدة كتب الله عز وجل لها الانتشار والقبول عند الناس وانتشرت منذ حياته الى هذا اليوم والله الحمد واعتنى بها اهل العلم وطلابه من حيث الحفظ ومن حيث الدراسة ومن حيث الشرح - 00:33:01

ولذلك اه الفت حول او الفت في هذه العقيدة مؤلفات شتى من حيث الشرح وانا اوصي طالب العلم بالعناية بحفظ هذه العقيدة فانها عقيدة نافعة كما ذكرت ومفيدة والفالظها مطابقة للفاظ النصوص - 00:33:25

فهي من احسن مؤلفات اه عقيدة اهل السنة والجماعة الوجيبة فحبذا لو ان طالب العلم حرص على ان يحفظ هذه العقيدة ولعلنا نشرع ان شاء الله بدراسة ما تيسر في هذه العقيدة. اسأل الله عز وجل لي ولكلم العلم النافع والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - 00:33:49

وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وانفع به يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا. نعم - 00:34:18

افتتح المؤلف رحمة الله هذه الرسالة بالبسملة اقتداء بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما مضى عليه اهل العلم وقد ذكر الحافظ ابن حجر في الجزء الاول من - 00:34:38

الفتح في اوله ذكر ان عمل المصنفين في العلم قد استقر على افتتاح كتب العلم بالبسملة ذلك ان اهل العلم جعلوا هذه المؤلفات والكتب بمثابة الرسائل هي رسالة تنفع قارئها - 00:34:59

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يفتح رسائله بالبسملة سواء كانت رسالة تتضمن الدعوة كرسالته الى هرقل او ما فعل اصحابه رضي الله عنهم كابي بكر رضي الله عنه برسالة العلم - 00:35:24

والاحكام كما في رسالة الصدقة التي زود بها انس رضي الله عنه حينما بعثه الى البحرين كما اخرج هذا البخاري رحمة الله في صحيحه وقد جرى الكلام عن البسملة وما يتعلق - 00:35:44

بي آآ مباحثها على شيء من الاختلاف في مقدمة شرح كتاب التوحيد ثم انه ثنى بحمد الله عز وجل والصلوة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم والحمد كما مر معنا ايضا - 00:36:05

هو الثناء على المحمود الثناء على المحمود مع محبته واجلاله وتعظيمه وهذا الحمد الذي افتتح به هذه الرسالة الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:36:24

مقتبس من اية الفتح هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا الله عز وجل ارسل رسوله

بالهدى ودين الحق الهدى كما بين شيخ الاسلام رحمة الله هو العلم النافع - 00:36:47

ودين الحق هو العمل الصالح ومن جمعهما كانت له النجاة والفلاح والتوفيق الهدى العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح قال
ليظهره على الدين كله جعل الله عز وجل الغلبة والظهور - 00:37:12

لدين النبي محمد صلى الله عليه وسلم علىسائر الأديان وهذا ما هو مشاهد بالعيان بحمد الله عز وجل فالله عز وجل جعل الظهور
والظفر والغلبة لهذا الدين العظيم ومكنته في الأرض - 00:37:36

دخل الناس في دين الله افواجا عقب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينزل الامر في زيادة ولن ينقض او لن تنقض الايام
والليالي حتى يزيد هذا الانتشار - 00:37:57

ويزيد هذا الخير حتى لا يدع بيت حجر ولا مدر الا دخله كما اخبر بهذا النبي صلى الله عليه وسلم وظهور الدين قد يكون بالسنان
وقد يكون بالقلم والسان الظهور قد يكون بالجهاد - 00:38:16

العملي وقد يكون بالجهاد العلمي والنصر حاصل بحمد الله في كلها هو حاصل غالبا في الجهاد العملي وحاصل دائمآ في الجهاد
العملي قال ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا - 00:38:36

كفى بالله شهيدا ان مخددا صلى الله عليه وسلم رسوله وكفى بالله شهيدا انه ارسله بيته وكفى بالله شهيدا انه اظهره على الدين كله
ثم صلى على نبينا صلى الله عليه وسلم نعم - 00:38:57

قال رحمة الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدها. وشهاد ان مخددا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله
وسلم تسلیما مزيدا قدم بين يدي صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم شهادته - 00:39:19

بشهادتي الحق شهادة ان لا الله الا الله وان مخددا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى الكلام بالتفصيل عن الشهادتين في شرح
كتاب التوحيد واما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:37

الامر فيها كما قال ابو العلجة رحمة الله بما اورده البخاري رحمة الله في صحيحه ان الصلاة من الله ثناؤه على عبده عند الملائكة واما
صلاة الملائكة فانها دعاوهم له - 00:39:56

الصلاۃ من الله على نبیہ صلی اللہ علیہ وسلم هو ثناوہ علی هذی النبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم عند ملائکتھ واما من العباد من
الملائکة ومن المؤمنین فان هذی دعاوهم له صلی اللہ علیہ وسلم - 00:40:14

وكذلك السلام فانه يدعى له عليه الصلاة والسلام بالسلامة السلام له في حياته عليه الصلاة والسلام والسلامة بعد وفاته لدینه
ولدعوته عليه الصلاة والسلام نعم قال رحمة الله اعتقاد الفرقة الناجية - 00:40:35

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدها وشهاد ان مخددا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسلیما
مزيدا نعم صلی علیہ ثم - 00:41:01

على الله و سنتكلم ان شاء الله على ما يتعلق باللال والصحابة بموضع ذلك من هذه الرسالة واذا ذكر الالنبي صلی اللہ علیہ وسلم
واصحابه فالمراد بالنبي صلی اللہ علیہ وسلم - 00:41:13

على وجه الایجاز اه اقدم هذا الان على وجه الازار اقول ان الالنبي صلی اللہ علیہ وسلم وصف يراد به ثلاثة اصناف اولا ذريته عليه
الصلاۃ والسلام وذریتهم وثانيا - 00:41:35

زوجاته امهات المؤمنين ازواجه امهات المؤمنين وثالثا قرابته الذين هم بنو هاشم هذا ما يشمله لفظ الالنبي صلی اللہ علیہ وسلم او
اهل بيت النبي صلی اللہ علیہ وسلم. نعم - 00:41:53

احسن الله اليكم قال رحمة الله اعتقاد اما بعد اما بعد هذه الكلمة تسمى كلمة فصل يعني يؤتى بها للفصل بين كلام وكلام يعني
تكون متكلما بشيء معين ثم تريد الانتقال - 00:42:11

منه الى غيره فانك تأتي بهذه الكلمة الضم ها هنا اما بعد فانه اشاره الى كلام محنوف يعني كانك تقول اما بعد حمد الله والصلاۃ
والسلام على رسوله صلی اللہ علیہ وسلم فاني اقول كذا وكذا - 00:42:32

اذا اذا اتيت بهذا اذا اتيت بهذا المحنوف فانك تفتح الدال اذا اتيته وقدرت الكلام هكذا اما بعد اما بعد حمد الله وكذا وكذا فاني اقول
00:42:54 - كذا وكذا اما اذا حدت

كما هي عادة العرب كثيرا في كلامهم فان هذا يشير الى هذا الكلام المحنوف. اما بعد ما تقدم فاني اقول كذا وكذا ولعلنا نقف عند هذا
الحد ونكمel بعون الله عز وجل في درس الليلة القابلة ان شاء الله والله تعالى اعلم -
00:43:10 - وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان -
00:43:32